

الغاية في شرح الهداية في علم الرواية

@ 74 @ | وبين النبي [صلى الله عليه وسلم] فيه أحد عشر نفسا فيقع [لنا] وذلك الحديث بعينه بإسناد آخر إلى النبي [صلى الله عليه وسلم] يقع بيننا [فيه] وبين النبي [صلى الله عليه وسلم] فيه : أحد عشر نفسا فيساوي النسائي من حيث | العدد مع قطع النظر عن ملاحظة ذلك الإسناد الخاص ، ولكن المساواة معدومة في هذه | الأزمان وما قاربها بالنسبة لأصحاب الكتب الستة ومن في طبقتهم ، نعم يقع لنا ذلك فيمن | بعدهم كالبيهقي ، والبغوي ، في ' شرح السنة ' (24) ، ونحوهما ، وإن كان بين شيخ | الراوي وبين الصحابي كما بين الواحد وبينه أي الواحد ممن ألف كالشيخين أو ذوي السنن | ، فيكون الراوي كأنه صافحه تسمى : المصافحة ، وإنما سميت بذلك لأن العادة جرت في | الغالب بين من تلاقيا ، ونحن في هذه الصورة كأننا لاقينا النسائي فكأننا صافحناه ، وهي | معدومة أيضا الآن كالمساواة ، وهذا العلو تابعها لنزول فلولا نزول النسائي لم يحصل لنا | العلو . | | وقوله : [تمت] هي لغة في ثم . | | [بوافق] أي مع وفاق ، ثم في إتيانه بكاف التشبيه إشعار بعدم امتناع استعماله في | غيرهم كما وقع لبعض الأئمة في مسند أحمد وهو مما لا حرج فيه ولكن الغالب في | استعمال المخرجين الاقتصار على ' الستة ' . | | وقوله : عن [شيخه] وقع في بعض النسخ عن شيخهم بالجمع وهو قريب | * * * |